Journal of Al-Farahidi's Arts, No Conference (10 th)N(V)16-35
Doi: https://doi.org/10.25130/jfa.conf.10.4.2

Proceedings of the (10) Conference وقائع المؤتمر العلمي العاشر

P-ISSN : 2074-9554 | E-ISSN: 2663-811
Journal of Al-Farahidi's Arts
available online at : fja.tu.edu.iq/index.php/fja

# The role of artificial intelligence in combating intellectual terrorism and extremism

**M.M. Mohamed Tarek Saleh**

**E-Mail:** moh.Tariq@tu.edu.iq

Keywords:
Artificial intelligence, intellectual terrorism, extremism

***Article history:***

| | |
|---|---|
| Received | 31/8/2025 |
| Received in revised form | 17/9/2025 |
| Accepted | 19/10/2025 |
| Available online | 9/12/2025 |

*E-mail* Jaa@ tu.edu.iq

©THIS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CCBY LICENSE
http:// creativecommons.org/licenses/by/4.0

**A B S T R A C T**

The study addressed the importance of artificial intelligence in general, and then combating intellectual terrorism and extremism in particular. Developed countries have witnessed a qualitative shift in interest in digital technology and artificial intelligence, which has provided the opportunity to simulate the human mind using modern equipment and machines (computers) and perform tasks that require human intelligence. The rapid development of technological capabilities, the presence of algorithms, the spread of big data, and the expansion of trade and investment efforts in these technologies have contributed to the development of artificial intelligence and increased global interest in it. Although artificial intelligence offers many positives in various areas of life, especially in combating intellectual terrorism and extremism, modern technology and artificial intelligence have contributed to the emergence of new forms of terrorism and extremism via the Internet. With the widespread spread of social media and electronic forums, society has become more vulnerable to the threats of terrorism and extremism. Furthermore, the secrecy provided by these platforms has made terrorist threats more hidden and difficult to uncover the sources of terrorism. Concerns are growing about the use of artificial intelligence algorithms to stimulate extremism and violence in the world, and this situation is one of the most important challenges facing the fight against terrorism and extremism.

## دور الذكاء الاصطناعي في مكافحة الإرهاب الفكري والتطرف

م.م. محمد طارق صالح / جامعة تكريت / كلية العلوم السياسية/ فرع النظم السياسية

**المستخلص:**

تناولت الدراسة أهمية الذكاء الاصطناعي بشكل عام ومن ثم مكافحة الارهاب الفكري والتطرف بشكل خاص، اذ شهدت الدول المتقدمة نقلة نوعية في الاهتمام بالتكنلوجيا الرقمية والذكاء الاصطناعي والتي أتاحت الفرصة لمحاكاة العقل البشري بواسطة المعدات والآلات الحديثة (الحاسوب)، وأداء مهام تتطلب ذكاءً بشريًا، إذ أسهم التطور السريع في القدرات التكنولوجية، ووجود الخوارزميات، وانتشار البيانات الضخمة، واتساع التجارة والجهد الاستثماري لهذه التقنيات في تطور الذكاء الاصطناعي وزيادة الاهتمام العالمي به، وبالرغم من أن الذكاء الاصطناعي يقدم إيجابيات كثيرة في مختلف مجالات الحياة، ولاسيما في مواجهة الإرهاب الفكري والتطرف، اذ ساهمت التكنلوجيا الحديثة والذكاء الاصطناعي في ظهور اشكال جديدة للإرهاب والتطرف عبر الانترنت، ومع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي والمنتديات الالكترونية بشكل واسع، اصبح المجتمع اكثر عرضة لتهديدات الإرهاب والتطرف، فضلاً عن السرية التي توفرها هذه المنصات والتي جعلت التهديدات الارهابية اكثر خفاءً وصعوبة في الكشف عن مصادرها، اذ إن المخاوف تزداد بشأن استخدام خوارزميات الذكاء الاصطناعي في تحفيز ظواهر التطرف والعنف في العالم، وتعد هذه الحالة من اهم التحديات التي تواجه مكافحة الارهاب والتطرف.

**الكلمات المفتاحية :** الذكاء الاصطناعي ، الارهاب ، التطرف

**المقدمة:**

يرى العديد من الباحثين والاكاديميين أن تداعيات التكنلوجيا الحديثة وهذا التطور الهائل سيشكل ازمة مع ماسبق من أساليب الحياة الاعتيادية، اذ تتناغم تطورات الذكاء الاصطناعي وانتشاره مع منصات التواصل الاجتماعي من خلال إتاحة فرصة تشكيل هوياتهم بطرق سلسة يختار فيها المنخرطين ما يريدون تقديمه على هذه المنصات اعتمادا على نمط انتقائي قد تختلف فيه هوياتهم عن الواقع المعاش بشكل كبير فضلاً عن تطبيقات المراسلة لتطور مرة اخرى وتغير شكل التفاعلات الانسانية، والطريقة التي يحافظ بها الافراد على علاقاتهم من خلال الاتصالات اليومية يتشارك فيها الأفراد تجاربهم الشخصية وفرص التعبير عن ذواتهم وهو ماجعل هذه الوسائل جزءا مركزيا من الحياة اليومية، اذ أصبحت سلوكيات التواصل الرقمية سلوكا دائما لدى العديد من فئات المجتمع يبحث من خلالها الفرد الرقمي على فرصة للتفاعل مع الآخرين على عدة مستويات ساعيا إلى إيجاد ما كان يحظى به سابقا من خلال التواصل المباشر ولكن في نفس الوقت هناك تحدٍ كبير امام هذه الوسائل، اذ تعد وسائل لنشر الارهاب والتطرف وزرع الكراهية والعداء بين افراد المجتمع، وفي هذا السياق تصبح تطبيقات الذكاء الاصطناعي والإنترنت منصات للمفاضلة، يقارن فيها الأفراد أنفسهم بالآخرين، اذ يمكن أن تؤدي هذه المقارنات إلى اضطرابات سيكولوجية، وتدني تقدير الذات، وعدم الرضا، والانجرار مع الخطابات الارهابية الفكرية لاسيما عندما لاتتوافق حياة الفرد مع الواقع .

**أولاً: أهمية الدراسة :**

تركز أهمية الدراسة على بيان ماهية الذكاء الاصطناعي، وبيان دوره في مكافحة الارهاب الفكري والتطرف ومعالجة خطاب الكراهية والعداء بين افراد المجتمع، اذ يمثل موضوع الذكاء الاصطناعي احد اكبر واهم التحديات التي تواجه المجتمعات الانسانية .

**ثانياً: اهداف الدراسة :**

تهدف الدراسة الى بيان عدة نقاط ومنها :

1. توضيح اهمية الذكاء الاصطناعي وكيفية التعامل مع التكنلوجيا الحديثة وفق اسس قوية ورصينة .

2. كيفية مواجهة الارهاب الفكري والتطرف من خلال ايجاد الحلول المناسبة والسبل للنهوض بواقع المؤسسات داخل الدول والمجتمعات الانسانية .
3. نشر ثقافة المواطنة الرقمية من خلال التعريف عن التقنيات الحديثة ووسائل الاتصال والانترنت والذكاء الاصطناعي .

**ثانياً: إشكالية الدراسة :**

تعاني اغلب المؤسسات الادارية والمجتمعات عن عدم معرفة التكنلوجيا الحديثة والذكاء الاصطناعي، لاسيما في دول عالم الجنوب اذ تعد هذه الدول ارض خصبة لنشر الارهاب الفكري والدعوة الى التطرف وزرع الفتن في هذه المجتمعات فلا بد من ايجاد طرقة مثلى لمكافحة هذه الظاهرة الخطيرة .

**ثالثاً: فرضية الدراسة :**

تنطلق دراستنا على فرضية مفادها: كلما كانت المؤسسات والمجتمعات تمتلك وعي ثقافي ومعرفة بالتقنيات التكنلوجية الحديثة، أنعكس ذلك على أدائها بشكل ايجابي وهذا بدوره يحقق المعالجات الحقيقية لمكافحة الارهاب الفكري والتطرف، وبخلاف ذلك سنكون أمام أزمة حقيقية صعب معالجتها .

**رابعاً: مناهج الدراسة :**

لقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي كون الدراسة تستند إلى وصف حالة تعصف في المؤسسات والمجتمعات في بعض الدول .

**هيكلية الدراسة:**

انتظمت الدراسة الموسومة بـــ (دور الذكاء الاصطناعي في مكافحة الإرهاب الفكري والتطرف) في مبحثين- فضلاً عن المقدمة والخاتمة- جاء المبحث الأول تحت عنوان ماهية الذكاء الاصطناعي والارهاب الفكري والتطرف . أما المبحث الثاني فقد كانت الدراسة تبحث عن الذكاء الاصطناعي وآليات مكافحة الارهاب الفكري والتطرف .

## المبحث الاول

## ماهية الذكاء الاصطناعي والارهاب الفكري والتطرف

ان التطور التكنلوجي والتوسع في مجال التقنيات فضلاً عن الابحاث التي قدمت من قبل الاكاديميين، انتجت تقنيات ووسائل تماثل الذكاء البشري في التفكير واداء المهام، وتم ادراجها ضمن مصطلح (الذكاء الاصطناعي)، ولتوظيف ذلك لابد من تطبيق الذكاء الاصطناعي في مجمل الحياة العامة، ولكي تتضح الرؤية بما يخص دراستنا سنشير في هذا المبحث الى تطور مفهوم الذكاء الاصطناعي فضلاً عن اهمية الذكاء الاصطناعي واهدافه ووظائفه ، من خلال تقسيم هذا المبحث الى مطلبين

**المطلب الأول: مفهوم الذكاء الاصطناعي.**

**المطلب الثاني: مفهوم الارهاب الفكري والتطرف .**

### المطلب الأول

### مفهوم الذكاء الاصطناعي

سنتعرض في هذا الاطار لمعرفة تطور واهمية مفهوم الذكاء الاصطناعي أولاً ثانياً.

**اولاً: تطور مفهوم الذكاء الاصطناعي:**

1_ تطور المفهوم: يعد الذكاء الاصطناعي حقيقة مدركة، وهو محصلة الجهود والامكانيات لتطوير علوم الحاسوب ويرتبط تطوره مع تطور علم النفس والكشف عن طريقة توظيف دماغ الانسان وقدراته في عملية التطوير، ووفق هذا المنظور فيمكن اعتبار الذكاء الاصطناعي على انه محصلة 2000 سنة من اعراف الفلسفة وماقدمه الاغريق بما يعرف الوضعانية المنطقية ومفاهيم الادراك والتعلم.( ياسين، 2011، ص 31) ويرى بعض المفكرين والاكاديميين بأن جذور المفهوم تعود الى علم الرياضيات والجبر وفي ثلاث مجالات رئيسة وهي:

_ الحوسبة

_ المنطق

_ النظرية الاحتمالية

2_ ماهو الذكاء الاصطناعي: وهي القدرات الذهنية والعقلية المرتبطة بالقدرة على التحليل، ووضع الخطط وايجاد الحلول للإشكاليات وقد اشار (وكسلر) في تقديمه للتعريف الذي يعد اكثر وضوحاً وافضل تضميناً لكل الوظائف والامكانيات العقلية بأنه (القدرة الكلية لدى الفرد على التصرف الهادف والتفكير المنطقي والتعامل المثمر مع البيئة) وأكد على ذلك (جوردن) الذي يؤكد على التعلم والاستفادة من الخبرات عند التعامل مع المشكلات الجديدة.(رزق، 2018، ص 133 ) كما عرفه (ماكارثي) على انه (علم وهندسة صناعة الألآت الذكية لاسيما برامج الحواسيب الذكية المختصة بعمل اجهزة تدرك او تتعرف على الذكاء عند الانسان من خلال الخوارزميات ولاتتقيد بالأساليب التي يمكن ملاحظتها من المنظور البيولوجي)، كما وعرفه (فيجاي) على انه : (علم الحاسوب اهتم بتكوين ودراسة انظمة تتعلم ويمكنها ان تفكر، وان تستخرج استنتاجات نافعة عن طريق ادراك اللغة الموجهة لها او فهم الصورة المرئية، وتنفذ انواعاً اخرى من الاعمال التي تتطلب ذكاءً بشرياً). (الشرقاوي ، 2011، ص 10 ) ويعرف ايضاً على انه : اجراءات جديدة في برمجة التطبيقات المحاسبية، والتي يمكن ان تستعمل لتطوير برامج تحاكي الذكاء الانساني، وانه تصميم الآلات قادرة على تقديم المهام التي تحتاج الى تفكير الانسان وذكائه، فضلاً عن تطوير انظمة الحاسوب لتتمكن من تقليد بعض الوظائف والحسابات الذهنية بطرق محدودة (اليازجي، 2019، ص 113 )

**ثانياً: اهمية مفهوم الذكاء الاصطناعي واهم الخصائص:**

يمتلك الذكاء الاصطناعي اهمية بالغة في المؤسسات الحكومية لاسيما المؤسسات التي ترتبط بخدمة المجتمع، كونه يعد مجموعة من البرامج لكل برنامج هدف بإمكانه تنفيذ المهام الموجودة تحت تصرفه لتقديم الخدمة للأفراد، ويمكن ان يمنح المؤسسات افكاراً جديدة حول عملياتها لاسيما فيما يتعلق بالمهام المعقدة، فهو وجد لتقديم افضل خدمة للإنسان، ويقوم بواجبه بغض النظر عن الظروف والبيئة المحيطة به ( خليفة، 2017، ص 62 )

كما يمتلك الذكاء الاصطناعي خصائص جعلت منه مشروعاً هادفاً في الكثير من الحقول والمجالات ولتوظيف ذلك لابد من عرض أهم خصائص الذكاء الاصطناعي، والتي يُمكن ايضاحها بالنقاط التالية:

1. قابلية التفكير والفهم والقدرة على الإبداع، فضلاً عن إمكانية التعامل مع المهام التي تعرف بالصعبة والمعقدة .

2. الحصول على المعرفة وتنفيذها .
3. القدرة على التعلم من التجارب السابقة واستخدامها في حالات جديدة ومستقبلية .
4. استخدام الخبرة ومعرفة الصح والخطأ لاكتشاف الحلول المناسبة والمختلفة .
5. القدرة على الاستجابة للمواقف .
6. بإمكان الذكاء الاصطناعي التعامل مع المهام الغامضة ومجهولة المصدر في حالة عدم وجود معلومات متاحة .
7. باستطاعة الذكاء الاصطناعي استيعاب الأمور المرئية وشبه المرئية وإدراكها .
8. بإمكان الذكاء الاصطناعي تقديم المساعدة في اتخاذ القرارات الإدارية .

نظراً لمجموعة انواع الذكاء الاصطناعي ومن خلال الخصائص المذكورة انفاً نجد هناك امكانية كبيرة وقدرة واسعة على التعامل مع الكم الهائل من البيانات والعمليات الحسابية ومعالجتها والقدرة على التفريق بينها للحصول على المعلومة الجيدة التي تسهم في تنفيذ القرارات والاعمال الادارية ومعالجة الحالات المعقدة والصعبة فضلاً عن قدرة على التعلم .

**ثالثاً: وظائف وابعاد الذكاء الاصطناعي**

ان سياسة الذكاء الاصطناعي تهدف في مجالها العام الى تحديد التوجه الحكومي في مجال الذكاء الاصطناعي ومتطلبات التنفيذ من جميع النواحي سواء القانونية أو الحكومية وتحديد الأولويات للاستفادة من هذا التوجه العالمي الذي دخل جميع القطاعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والصناعية، كما يهدف الذكاء الاصطناعي الى إدراك طبيعة ذكاء البشر، وتصميم أنظمة ذكية تمنح الخصائص نفسها الموجودة في السلوك البشري، اذ تصبح هذه الأنظمة قادرة على محاكاة عمليات الذكاء البشري التي تتم داخل عقل الإنسان، وبدوره يستطيع الحاسب الآلي حل المشكلات أو المسائل أو اتخاذ القرارات بأسلوب منطقي وبطريقة العقل البشري نفسها، فضلاً عن تطوير تقنيات الحاسوب.(الاسطل، 2020، ص 29 ) ومن اهم وظائف الذكاء الاصطناعي تكوين معرفة جديدة وتفعيلها الكترونياً، وبالتالي توظيفها في اتخاذ القرارات، وفي حل الاشكاليات الإدارية، لاسيما المشكلات الاستراتيجية، وتخزين القواعد المنهجية للتواصل مع المعرفة المخزنة، فضلاً عن التوظيف الأمثل للمعرفة والتجارب العلمية والإجرائية.(احمد،2019، ص 44 )

ويمتاز الذكاء الاصطناعي بتنوعه الذكاء، اذ يقسم الى أربعة أنواع تبعاً لما يتمتع به من إمكانات مختلفة وعلى النحو التالي.(الاسطل، 2020، ص 51 )

1. متفاعل يتعامل حسب ردة الفعل .

إحدى أشكال الذكاء الاصطناعي وأبسطها، يتبين موقفه بشكل مباشر، اذ يتعامل بناءً على مايراه، ولايمتلك فكر العالم الواسع، ولايمكنه الاعتماد على تجارب سابقة للتأثير على القرارات الآنية ومختص بحقل واحد فقط .

2. ذاكرة محدودة .

يتسم الذكاء الاصطناعي بصفة الاستعانة بالتجارب السابقة، ويضيفها إلى خيالاته المبرمجة عن العالم، ولديه خبرات عدة تكفي لاتخاذ القرارات والإجراءات المناسبة، وتم تطبيق هذه التجارب على السيارات ذاتية القيادة.

3 نظرية العقل:

من المتوقع بأن يكون النوع القادم من الآلات الذكية بالمستقبل القدرة على فهم الأفكار والانفعالات التي تؤثر على حياة الإنسان، فضلاً عن فهم المشاعر، والأسباب، والنوايا، والتطلعات والقدرة على التفاعل مع الأشخاص.

4. الإدراك الذاتي:

باستطاعة هذا النوع من الذكاء الاصطناعي أن يكوّن تصورات عن ذاته، وأن يتنبأ بعواطف الآخرين، وأن ينفذ عمليات التجريد والاستدلال، ويتضح من ذلك أنه سوف يُمثل جيل المستقبل للآلات الحساسة فائقة الذكاء.

## المطلب الثاني

## ماهية الارهاب الفكري والتطرف

### اولاً: الاطار المفاهيمي للإرهاب الفكري والتطرف

لايزال مفهوم الارهاب يشكل مادة غنية للكتاب والمفكرين وصناع القرار على حد سواء، والاشكالية في ذلك لايكمن في اتساعه بل بعدم قدرة المعنيين به من مفكرين وباحثين في تحديد تعريف جامع لما يعنيه او يضمه من مفردات ودلالات، فضلاً عن انه أسس لإشكالية كبيرة في مدركات صناع القرار لاسيما بخصوص التعامل معه على الرغم من الاجماع الذي

صادفه كونه عمل غير مرغوب به ومثير للاضطراب وعدم الاستقرار في السياسة الدولية فضلاً والاقليمية والمحلية، وهذا ماسنتعرف عليه من خلال دراسة المفهوم.

**اولاً: مفهوم الارهاب : لغة**

ان مفردة الارهاب بحد ذاتها كلمة مثيرة للجدل، وتنطوي على معنى عام يقصد منه اثارة الخوف أو حيثما اريد توظيفه، وعلى هذا بدت لكلمة الارهاب معاني عديدة يعتمد تفسيرها على الانتماء الاجتماعي والثقافي والديني فقد ورد تفسيرها في " لسان العرب " في مادة "رهب" "رهب بالكسر ، يُرهب ورهباً بالضم، ورهبا بالفتح اي خاف من تحرز واضطراب. والارهاب بفتح الهمزة ما لايصيد من الطير اما الارهاب بكسر الهمزة فهو بمعنى الازعاج والاخافة.(ابن منظور، 2003، ص 365)

وفي القرآن الكريم ورد مفهوم الارهاب في جانبين منه ما هو مأمور به ومنه ما هو منهي عنه، فأما المأمور به فهو الاعداد والاستعداد بالقوة كي يرهبون ويخوفون، وجاء في معنى ترهبون، الرهبة والرهب اي تنزلوا الخوف والرعب في قلوب المشركين.

اذ قال الله تعالى ﴿ وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَىْءٍ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٦٠﴾ ﴾ ( سورة الانفال، الاية 60). وجاء بمعنى راغبين في نعمتنا وراهبين من نقمتنا اذ قال الله تعالى ﴿ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُواْ لَنَا خَٰشِعِينَ ﴿٩٠﴾ ﴾( سورة الانفال، الاية 90). اما الارهاب المذموم والمنهي عنه فهو الاعتداء والقتل والفساد في الارض ونشر الافكار المريبة والتطرف والتي تؤثر على عقل الانسان مما يجعله رهين الافكار الاجرامية اذ قال الله تعالى ﴿ وَلَا تَعْتَدُوٓاْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿١٩٠﴾ ﴾.( سورة الانفال، الاية 190)

**ثانياً: مفهوم الارهاب : اصطلاحاً:**

هناك اختلاف في وجهات النظر بين الفقهاء والمفكرين من حيث اعطاء مفهوم شامل للإرهاب وذلك بالنظر الى الجانب الذي يعتمد عليه كل من أراد التعريف، فمنهم من اعتمد على الهدف في احداث الفعل الاجرامي ومنهم من اعتمد على الجانب الحصري للجريمة، اذ هناك عدة اتجاهات بخصوص الموقف من تعريف الارهاب وهي:

**أ. الاتجاه التقليدي:** يُعد هذا الاتجاه بأن الارهاب اعمالا معينة اذا ارتكبت فإنها تشكل عملا ارهابيا بغض النظر عن ظروف ارتكابها او مرتكبيها أو درجة الخطر الناجم عنها ويعتمد على تحديد مجموعة من الاعمال الارهابية، مثل خطف الطائرات ومهاجمة الدبلوماسيين واخذ الرهائن هو السبيل الافضل للتعرف على ماهية الارهاب بحسب وصفهم.( المحمود،2010، ص34 )**ب الاتجاه التحليلي (الوصفي):** هذا الاتجاه يركز على ابراز تعريف يغطي كل الافعال التي يمكن ان تعد ارهابية ويركز على طبيعة الافعال المكونة للإرهاب وماتتسم به من عنف وتطرف، اذ يخلق حالة من الرعب، بيد انه يهمل مرتكبي هذه الافعال ودوافعه، وعلى وفق هذا الاتجاه فان العمل لكي يكون عملا ارهابيا يجب ان يتصف بعدد من الخصائص منها:( شكري، 2007، ص 55)

1. عنف غير عادي على درجة معينة من العنف وان يتصف هذا العنف بالتنظيم والاتصال فيكون هناك منهج لاستخدامه فلا يكون عارضا او عشوائيا .
2. القصد الجنائي لدى الفاعل، بحيث يكون استخدام العنف بغرض تحقيق الرعب والفزع
3. ان يكون من شأن وسيلة العنف المستخدمة احداث قدر من الرهبة في نفوس المجتمع او طائفة معينة منه .
4. السرية او المفاجأة او المباغتة في العمل الارهابي .
5. عدم مشروعية الفعل .

**ثالثاً: نشأة وتطور الارهاب**

لم تعرف المجتمعات البشرية القديمة جريمة الارهاب بالمفهوم الشائع في عصرنا الحالي، بيد إننا نجد ان هذه الجريمة لها جذور ممتدة عبر التاريخ، بل انه ولد مع الانسان وما واقعة قتل قابيل لأخيه هابيل الا دليل على ذلك، اذ كان القتل والتعذيب بدافع سياسي هو هدفها ، اذ شهدت المجتمعات البشرية في العصور الوسطى صراعات دموية كانت تدور رحاها بين طوائف الكهنة فيما بينهم تارة وبينهم وبين الحكام تارة اخرى دفاعاً عن افكار ومعتقدات معينة فضلاً عن الصراع على السلطة. و( المحمود،2010، ص44 )مع أن هناك شبه اتفاق بين الباحثين على ان اول استخدام المصطلح (Terror) بمعنى الارهاب يعود الى الثورة الفرنسية من عام ١٧٨٩ لكن استعماله كوسيلة تصارعيه يعود الى زمن اقدم من ذلك، ونجد أن اول من اقترح عقيدة الارهاب في التاريخ الحديث هو الالماني (كارل هاينزن عام ١٨٤١)في

كتابه الموسوم بالاغتيال، وذكر في كتابه، أن الواجب عليكم ان تفجروا نصف القارة وتهرقوا وتريقوا دماء الكثير لتصبح بركاً بغية تدمير حزب البرابرة فلا يكن لكم أي وخز ضمير فمن لايضحي بحياته فرحاً لأجل ان ينال الفرحة في القضاء على مليون بربري لايعد جمهورياً جديراً بهذه التسمية وفي العصور الوسطى عرف التاريخ الاسلامي الحديث مثل هذه الحركات، كان أبرزها حركة الزنوج خلال العصر العباسي الثاني والذي تميز بضعف الخلفاء، اذ كان الزنوج يعيشون ظروف قاسية وطالبوا الخلافة بتحسين ظروف عملهم ومعيشتهم الا ان مطالبهم هذه لم تجد لها اذن صاغية في مجلس الخلافة، الأمر الذي دفعهم الى التمرد وصاحب هذا التمرد أعمال عنف وسفك دماء لاسيما في مدينة البصرة، وفي سنة ١٧٩٣ بدأ عهد الرعب والخوف عندما أعلن مجلس قيادة الثورة الفرنسية "ان الرعب هو قانون اليوم" وذلك بعد اعدام الملك الفرنسي لويس السادس عشر، أما في فلسطين وفي حقبة الانتداب فقد اتجهت حركات صهيونية متطرفة كحركة ايركون وشترن الى توظيف الارهاب، اذ تشير بعض المصادر الى انه في عام ١٩٣٧ قتل ٧٧ عربيا في فلسطين.( المندلاوي، 2009، ص59 )

**رابعاً: الارهاب الفكري والتطرف**

**أ_ الارهاب الفكري:** يستهدف هذا المصطلح اعاقة او محو الفكر القائم على الاحترام المتبادل والتعايش السلمي بين افراد المجتمع وغرس فكر جديد يدعو الى الكراهية والتفرقة واثارة النعرات الطائفية، وهذا النوع من الارهاب تمارسه بعض نظم الحكم فضلاً عن بعض الجماعات الارهابية، ويهدف الى اسكات او اجتثاث أي نوع من أنواع المعارضة وفرض نمط معين من الثقافة على عقول ووعي افراد المجتمع، وكذلك فرض رقابة عالية على افكار الناس وتوجهاتها، إن عملية حرف الاجتهاد عن أصوله والاستنباط عن مقاصده يمثل واحدة من اهم ركائز المنطلقات الارهابية التي تتوشح بالنص الديني، وتوظفه لصالح قراءة مشوهة فكرياً وعقائدياً، وتتمحور الأسباب الفكرية أساساً في الخلاف الجذري لرؤية الأمور وغياب مشروع المجتمع فهناك من ينشر فكر ضرورة فصل الدين عن الدولة، وهناك من يتسترون وراء الدين ويؤكدون على رؤية كل شيء من منظار ديني لكن من دون تقديم مشروع متكامل لمعالجة القضايا المختلفة وبناء المجتمع . والفئة الثانية لاتؤمن بالدولة ولا بمؤسساتها ولا بسلطتها

وهذا ما دفع للقيام بنشر افكار ارهابية تكفيرية ضد الدولة ومؤسساتها المختلفة وكل رموزها وافراد المجتمع.( شكري، 2007، ص 55)

**ب_ الارهاب والتطرف:** ان المقصود بمصطلح التطرف: هو اعتقاد انسان أو مجموعة من الناس انها الوحيدة التي تعرف الحقيقة وهي وحدها على حق وصواب، ومن يخالفها في الفكر هو الباطل وواقع بالخطأ، فنرى في افكارها وتوجهاتها انها عازمة على فرض رأيها على الآخرين بجميع الوسائل وبدون اية ضوابط، والارهاب احد وسائلها لفرض معتقدها وتنفيذ مأربها، والتطرف شيء والإرهاب شيء آخر اذ يفترض التطرف ان هناك "وسطية" متفقاً عليها تمثل الاعتدال، وان الابتعاد عن هذه الوسطية سواء اقصى اليمين او اقصى الشمال يعد انحرافا فالانحراف إذ اخذ مداه الواسع أصبح تطرفا، لأنه ابتعد عن الوسطية، والمتطرف اعتنق افكارا قد تكون خاطئة او مائلة عن القصد والقصد هو الطريق الواسع المسير للسلوك، ويبدأ هذا الموقف بالعزلة والمقاطعة وبالردة والعودة الى الجاهلية لايلبث ان يتحول الى مرحلة التطرف الفكري ثم استعمال العنف ضد افراد المجتمع.( المندلاوي، 2009، ص59 ) وفي القرن العشرين اصبح جريمة الارهاب من أكثر الجرائم خطورة على المجتمع الدولي باسره، فالعمليات الارهابية في هذا القرن لم تعد تمارس من اجل الاعتداء على أشخاص معينين، بل أصبحت تستهدف بث الرعب والخوف في نفوس كافة الدول، وأما في القرن الحادي والعشرين فقد توجت انفجارات نيويورك وواشنطن في (١١ ايلول ٢٠٠١) سلسلة الاعمال الارهابية، واليوم بات مصطلح الارهاب تهمة تلصق بالآخرين فكل طرف يتهم الآخر بانه ارهابي وقد يمارس هو أعمالاً ارهابية أشد قسوة وضراوة من خصمه.( الشمري، 2014 ص102 )

## المبحث الثاني

## الذكاء الاصطناعي وآليات مكافحة الارهاب الفكري والتطرف

يساعد الذكاء الاصطناعي على فهم أوسع للمجتمعات، كما يسهم في التنبؤ بالأزمات والكوارث والاستعداد لها، كما يعمل على تحليل البيانات الضخمة للأفراد، وقراءة الافكار والتي يمكن تحليلها للوقوف على التطورات التي تطرأ على أنماط سلوك الإنسان وتفاعلاته، ويتيح مزيدًا من القدرة على مراقبة السلوك البشري، والتنبؤ بتوجهات الأفراد والجماعات

المستقبلية، فضلاً عن دوره المهم في مكافحة الارهاب الفكري والتطرف، وهذا ماسنتعرف عليه من خلال تقسيم هذا المبحث الى مطلبين .

المطلب الاول : **توظيف آليات الذكاء الاصطناعي لمواجهة الارهاب الفكري والتطرف .**

المطلب الثاني : **سبل وآفاق الذكاء الاصطناعي لمكافحة الارهاب الفكري والتطرف .**

## المطلب الأول

## توظيف آليات الذكاء الاصطناعي لمواجهة الارهاب الفكري والتطرف

أصبح الذكاء الاصطناعي حجر زاوية في مستقبل المواجهة الأمنية ضد الإرهاب الفكري والتطرف، فهو في المقابل أداة محايدة تتحدد تأثيراتها وفقًا لطبيعة استخدامها والطرف المستفيد منها، ومن الممكن توظيف الذكاء الاصطناعي بشكل سلبي مثلما يُوظّف بشكل إيجابي، فالذكاء الاصطناعي مجرد أداة يمكن توجيهها وتوظيفها لمصلحة اقرار وتطبيق القوانين أو انتهاكها، ولتحقيق المصلحة العامة أو الإضرار بها.( راشد، 2021 ص64 )

استطاعت الجماعات الارهابية مثل تنظيم (داعش) استخدام الذكاء الاصطناعي عن طريق استخدام طائرات مُسيرة ذكية، كما عمل على تطوير طائرات (درونز) واستخدمها في نقل الاعتدة والمتفجرات، وكذلك استخدام السيارات المُسيرة في تنفيذ حوادث الدهس التي تعرض لها المدنيين في بعض الدول مثل امريكا والمانيا وفرنسا، فضلاً عن تحويل تقنية الذكاء الاصطناعي إلى قدرة عسكرية، كذلك محاولة الاغتيال التي باءت بالفشل والتي تعرض لها رئيس فنزويلا (نيكولاس مادورو) في عام 2018، باستخدام المُسيرات، وتعد هذه الاعمال خطيرة قد تهدد الأمن والاستقرار الدوليين.( راشد، 2021 ص64 )

إن جميع المنظومات الإلكترونية التي تعمل على نطاق شبكي أو تتفاعل مع بيئات إلكترونية ذكية، من الممكن أن تكون عرضة للاختراق من خلال مخارج البيانات والمعلومات المتبادلة ومداخلها، إضافة إلى وجود قابلية دائمًا لزرع برمجيات خبيثة، سواءً للتجسس أو للتخريب، لذا تستطيع الجماعات الإرهابية أن تخترق وتُعدّل البرمجيات الأصلية، والدخول الى الأنظمة الأمنية والدفاعية للدول، سواءً بنسخ البيانات أو التحكم في المخرجات بما يتوافق مع أغراض تلك الجماعات لذلك لعبت هذه التنظيمات الى بث افكار دخيلة تؤثر على عقل الانسان من خلال اشاعة الكراهية وزرع الفتن واثارة النعرات الطائفية وطرح الخطابات التي تدعو الى التطرف والانجرار خلفها من بعض افراد المجتمع والعمل على طباعة كتيبات تطرح من

خلالها افكار ارهابية متطرفة تهدف الى اللعب في عقول افراد المجتمع لتحقيق مصالح فكرية تضر بالحالة الاجتماعية.(خليفة، 2018. ص 82)

انتشرت برامج وتطبيقات الذكاء الاصطناعي بشكل متزايد حتى خرجت عن النطاق المشروع، إلى نطاق آخر غير مشروع، سواءً كانت للدفاع أو الأمن، فضلاً عن الاستخدامات المدنية، إذ امتلك فاعلون من غير الدول كتنظيمات ارهابية ومؤسسات القدرة على الاستفادة من برامج وتطبيقات وأدوات وأسلحة يلعب الذكاء الاصطناعي فيها دورًا جوهريًّا في تركيبها وخصائصها ومزاياها، وتنتشر هذه الظاهرة في معظم دول العالم، لاسيما الشرق الأوسط، إذ يوجد فيه اكثر من تنظيم تستخدم الذكاء الاصطناعي، لطرح افكارها من خلال التطبيقات والبرامج والتي تدعو الى التفرقة وبث الرعب والدعوة الى الارهاب والتطرف وادخال المعلومات المغلوطة عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي والتي اصبحت من اكثر الآليات استخداماً لتعزيز التطرف والارهاب.(خليفة، 2018. ص 82)

لقد استُخدمت هذه الأسلحة الفكرية بالفعل، مثل العراق وسوريا وليبيا واليمن ولبنان وغيرها، اذ استطاعت استغلال الاوضاع الامنية الهشة مع وجود بيئة خصبة لنشر افكار التكفير والتطرف فضلاً عن الافكار الارهابية والتي عصفت في معظم البلدان العربية والتي ازهقت ارواح العديد من الناس بداعي الجهاد في سبيل الله، ولم تكن هذه الافكار الا وسيلة لتدمير مجتمعات كبيرة وعميقة في البعد التاريخي، اذ تربط هذه المجتمعات أواصر اجتماعية وثقافية ودينية منذ زمن بعيد، ولكن دعت الحاجة الى مواجهة هذه الحالات من خلال وضع اليات عمل تواجه الارهاب الفكري والتطرف وكما يأتي:.

1. ينبغي تضافر جهود جميع الدول والتنسيق بين الحكومات في مواجهة التنظيمات الإرهابية .
2. عدم الاختلاف بين الدول في تصنيف الحركات والتنظيمات الإرهابية، ليتسنى لها مجابهة هذه التنظيمات والقضاء عليها .
3. وضع قوانين صارمة لمكافحة إساءة استخدام الذكاء الاصطناعي .
4. نشر ثقافة الحوار وقبول الاخر، وتحييد الخطابات التي تثير الافكار الارهاب والتي تدعو الى التطرف .

5. توظيف الذكاء الاصطناعي بما يخدم الصالح العام ويحارب الارهاب الفكري والتطرف .
6. تحديد إيجابيات الذكاء الاصطناعي ودعم هذه الإيجابيات والاستفادة منها، ومواجهة التحديات التي تواجه تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي حتى لايساء استخدامه .

رغم ماقدمته تقنيات الذكاء الاصطناعي من إيجابيات كثيرة على جميع المستويات العسكرية والاقتصادية والاجتماعية؛ ولاسيما توظيفه في محاربة التطرف الفكري والإرهاب، فإن هناك مخاطر تصاحب تلك التقنيات الحديثة وتحديات تجابهها، الأمر الذي تبرز أهميته في مجالات شديدة الأهمية والحساسية مثل مواجهة التطرف ومكافحة العنف والإرهاب. ومن ثم، أكدت الدراسة استخدام الذكاء الاصطناعي أداة لتعزيز التطرف والإرهاب، واستخدامه أيضًا أداة لمكافحتهما، وهو ما يؤدي بالنتيجة إلى أن الذكاء الاصطناعي ليس جيدًا أو سيئًا بطبيعته، فالأمر يتوقف على طريقة استخدامه.( راشد، 2021 ص64 )

## المطلب الثاني

## سبل وآفاق الذكاء الاصطناعي لمكافحة الارهاب الفكري والتطرف

### اولاً: سبل مكافحة الارهاب الفكري والتطرف عن طريق الذكاء الاصطناعي

يؤدي الذكاء الاصطناعي دورًا إيجابيًّا ومحورياً، يتمثل في توفير قدر كبير من الوقت والجهد في إجراءات البحث والتتبع وادخال المعلومات، مع الأخذ في الحسبان ضخامة حجم المعلومات التي تُعالَج، ومدى التعقيد والتشابه فيما بينها، كما إن استخدام الذكاء الاصطناعي يقلص إلى حدٍ بعيد احتمال الخطأ في مراحل البحث والتحري وتحديد المتورطين، وكذلك في مراحل الملاحقة والسعي إلى إنفاذ القانون، إذ يجري تضييق دوائر الاشتباه، وتسهيل عمليات الحصر والفرز للمعلومات والأشخاص وكل المعطيات ذات الصلة، فضلاً عن ذلك فأنه يساعد رفع مستوى الدقة والكفاءة في الجوانب الامنية ومعرفة او قراءة بعض الافكار التي تثير او تساعد على الإرهاب سواء كانت عملية ارهابية او نشر فكر متطرف، اذ ان الذكاء الاصطناعي يوفر مناخاً من الثقة بأجهزة الأمن، ويبث طمأنينة لدى الرأي العام تجاه المؤسسات والآليات المنخرطة في تلك المواجهة(Larry . j . sabato ,2004,P 120 ).

يُساهم الذكاء الاصطناعي من خلال تطبيقاته وبرامجه المتطورة في مكافحة الدعاية الإرهابية وإغلاق المحتوى الإرهابي على منصات التواصل الاجتماعي، إذ تستخدم وسائل التواصل

الاجتماعي تقنيات مطابقة الصور بالذكاء الاصطناعي لتحديد الصور ومقاطع الفيديو والمنشورات، التي تنشرها الجماعات الإرهابية، ومنع هذه المحتوى من الظهور في أي مكان آخر، فضلاً عن استخدام خوارزميات التعلم الأولي لاكتشاف أنماط الدعاية الإرهابية، ماسمح بإزالة هذه المواد بشكل أسرع، ومن ثمّ تعطيل انتشار المعلومات والأيديولوجية الإرهابية، كما يمكن لبرامج الذكاء الاصطناعي استخدام تقنية إنشاء قاعدة بيانات تحدد البصمات الرقمية للمنظمات الإرهابية(Van meter, 1974) ,p 178 )

يساعد الذكاء الاصطناعي وبفضل تطبيقاته على معرفة وتحديد نوعية الأشخاص القابلين للتأثر بأفكار متطرفة، أي المستهدفين المحتملين سواءً للجماعات المتطرفة فكريًّا وعقائدياً، أو التنظيمات الإرهابية المسلحة، اذ يمكن حصر أفراد معينين وتصنيفهم كمتطرفين أو إرهابيين محتملين، وتأتي بعد ذلك مرحلة التحصين والتي يستخدم فيها الذكاء الاصطناعي برامج متطورة تكون معالجة للمعلومات والبيانات وموجهة تُعيد توجيه أولئك المستهدفين المحتملين إلى مصادر تأثير محتوى معلوماتي معين، يعمل على ترشيد الأفكار المتطرفة وتقليل احتمالات انتقال أولئك الأفراد إلى مصاف الإرهابيين، كما تسهم هذ التقنيات في تحديد الجماعة أو الطرف أو الشخص المتورط في العمل الإرهابي، سواءً بالتنفيذ أو بالتخطيط او بنشر الفكر المتطرف، ويجري ذلك عن طريق تحليل المعطيات الخاصة بالعمليات محل التحري، مثل: نوع العملية، والمكان، ونوع السلاح، والهدف، ومطابقة المعلومات مع التاريخ السابق للجماعات أو الأفراد المشتبه بهم، وذلك باستخدام معايير محددة للتصفية والترتيب .

يمكن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في التنبؤ بمكافحة الإرهاب الفكري والتطرف، اذ تشير الدراسات إلى أن هناك طريقتين لمنع الهجمات الإرهابية، الطريقة الأولى: هي الردع من خلال حماية البنية الاجتماعية والثقافية وتطبيق الضوابط الأمنية والقانونية، أما الطريقة الثانية: فتتمثل في الحرمان من القدرة على بث الافكار الارهابية المتطرفة والتي من شأنها زعزعة الوضع الامني والاجتماعي والسياسي والاقتصادي واستمالة عواطف بعض افراد المجتمع لزرع هذه الافكار، وذلك عن طريق ملاحقة والقبض على اصحاب هذه الافكار الإرهابية قبل تنفيذ مخططاتهم، ومكافحة تجنيد بعض الافراد المعرضين للتطرف في المستقبل، وفرض قيود على حركة الأفراد وحريتهم، عن طريق استخدام القوة أو القيود القسرية ضدهم، كما ان مكافحة الإرهاب يتطلب نوعًا من الذكاء الاصطناعي الذي يتيح

استخراج المعرفة والتنبؤات من خلال البيانات الرقمية المتنوعة الضخمة، اذ إن الخوارزميات التي تدعم النماذج التنبؤية مبرمَجة ذاتيًّا على أساس التعامل مع البيانات والمعلومات، وفي العديد من المجالات يكون من الصعب تحليل البيانات من دون مثل هذا النهج، كما سيكون من المستحيل بناء النماذج من دون بيانات.(خليفة، 2018. ص 82)

**ثانياً: آفاق الذكاء الاصطناعي لمكافحة الارهاب الفكري والتطرف**

في ظل التطور التكنلوجي وثورة التقنيات والمعلومات وبرامج الحاسوب اتجهت بعض الدراسات الى معرفة مستقبل هذه الظواهر وآفاقها وكيفية التعامل معها والتنبؤ بما سيحدث في عالم التكنلوجيا لاسيما الذكاء الاصطناعي موضوع البحث فسنقوم بدراسة آفاق الذكاء الاصطناعي لمواجهة الارهاب الفكري والتطرف من خلال بعض النقاط وكالتالي:

أ. عسكرة الذكاء الاصطناعي: تسعى بعض الدول لاسيما الغربية منها إلى عسكرة الذكاء الاصطناعي من خلال امتلاك تقنيات وبرامج الذكاء الاصطناعي لمضاعفة قوتها، الأمر الذي يتوافق مع تركيز المدرسة الواقعية على الدول بصفتها فواعل رئيسة، وعلى محورية تحقيق الأمن وامتلاك القدرات المادية، فهذه المدرسة تعدّ التكنولوجيا من القدرات المادية للدول، وعلى وجه الخصوص استخدام التطور التكنولوجي في المجال الامني والعسكري، ومن ناحية أخرى يسعى الفاعلون من غير الدول إلى امتلاك برمجيات وتقنيات الذكاء الاصطناعي أيضًا، لكي تتوازن قوتهم مع قوة الدول الاخرى، وعلى هذا الاساس صرّح (ستيوارت راسل) عالم الكمبيوتر في جامعة كاليفورنيا، بأنه يشعر بالقلق من أن أكبر الفائزين من تقدم تقنيات الذكاء الاصطناعي هم الفاعلين من غير الدول مثل التنظيمات الإرهابية، وعلى الرغم من أن هذه التنظيمات ليست في طليعة تطوير تقنية الذكاء الاصطناعي، فإنه يمكنها الوصول إلى تقنيات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي هذه من خلال السوق السوداء، والحصول عليها بأسهل الطرق، وبين مكافحة التنظيمات الإرهابية من جانب الدول باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، ورد فعل هذه التنظيمات باستخدام التقنيات نفسها، يحدث ما يسمى عسكرة الذكاء الاصطناعي وحصره في الاستخدامات العسكرية فحسب، بدلًا من الاستفادة من هذه التقنيات في المجالات الاقتصادية والاجتماعية، بجانب استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي عسكريًّا، ينبغي عدم تجاهل استخدامه في المجالات الأخرى (خليفة، 2018. ص 82)

ب. الذكاء الاصطناعي في خدمة المنظمات الارهابية

يستفيد الإرهابيون من التعليم الآلي وجمع المعلومات وبرمجيات الذكاء الاصطناعي في الاستعداد لنشر عملياتهم العسكرية والفكرية والعقائدية عند تنفيذ الهجمات السبرانية على وجه الخصوص، اذ يمكن للمهام الآلية التي تُنفّذ باستخدام الذكاء الاصطناعي أن تجعل حجم هذه الهجمات وتأثيرها أكبر، يبدو ان هذا السيناريو يتوافق مع دوافع الجماعات الإرهابية، فضلاً عن سيناريو روبوتات الذكاء الاصطناعي التي تتمتع بقدرات تحاكي قدرة الدماغ البشري، ومن الاشياء الاكثر رعباً ان هذه الروبوتات الذكية تفتقر إلى الأخلاق والعاطفة، وتلك الصفات التي تمنع البشر من ارتكاب الاغتيالات بالطريقة التي يرتكبها بها الروبوت .

ت. الدول والفاعلين من غير الدول

يعد الذكاء الاصطناعي أحد أهم التقنيات الحديثة المؤثرة في تشكيل مستقبل توازن القوى في النظام العالمي عبر محورين اثنين، المحور الأول: سهولة تطوير تلك التقنيات من جانب فواعل غير دولية، المحور الآخر: يعبر عن تنافس القوى الكبرى في النظام العالمي في تطوير وامتلاك تلك التقنيات، إذ تطوّر الكيانات غير الدولية، بما في ذلك الشركات غير الوطنية، والمشروعاتٍ ذات استخدام مزدوج، مايسهل انتشار هذه التكنولوجيا، ومن ثم تحويل تقنية الذكاء الاصطناعي المدنية إلى افكار ارهابية تدعو الى التطرف لشن هجمات عسكرية قد تهدد الأمن الدولي، بناءً عليه توجد احتمالية تطوير الفاعلين من غير الدول لتقنيات الذكاء الاصطناعي أو الحصول عليها من دول مساندة لهذه التنظيمات ومساعدتها لنشر افكارها، ومن ثم وجود احتمالية تكافؤ قوة هذه التنظيمات الإرهابية مع قوة الدول ومضاعفة الاشكالية الأمنية في العالم.

ث. المشروعية وعدم المشروعية

هناك اختلاف بين الدول حول الأساليب الفاعلة لمواجهة الإرهاب الفكري والتطرف، وهناك اختلاف بين الدول في تصنيف الحركات المتطرفة والتنظيمات الإرهابية، فمن الممكن أن تصنف دولة ما جماعة على أنها إرهابية، في حين ترى دولة أخرى أن تلك الجماعة غير إرهابية وانما حركة متطرفة، وهذا ما ينعكس على التنسيق بين الحكومات في مواجهة التنظيمات الإرهابية، الأمر الذي يعني أن التسابق الذي بدأ بالفعل بين القوى الكبرى نحو

الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتطوير أدواته، قد لايكون في مصلحة مكافحة الإرهاب الفكري والتطرف، ويتحول من الاستخدامات السلمية ضد أخطار وتهديد الجماعات الارهابية إلى أداة صراع ووسيلة إبادة متبادلة بين الأطراف المتنازعة، ومن ثمّ سوف يؤدي الانتشار المتزايد لتطبيقات الذكاء الاصطناعي إلى خروجه عن النطاقات المشروعة المختلفة في ملاحقة الحركات المتطرفة والجماعات الإرهابية، فضلًا عن الاستخدامات المدنية وتحوله إلى نطاقات غير مشروعة، لاسيما في ظل سباق التسلح الذكي بين القوى الكبرى، وعدم التوافق على تعريف الإرهاب ومعايير تصنيف كيانات وتنظيمات كثيرة بأنها إرهابية أو غير إرهابية.

## الخاتمة

برغم ما قدمته تقنيات الذكاء الاصطناعي من إيجابيات كثيرة على جميع المستويات العسكرية والاقتصادية والاجتماعية، ولاسيما توظيفه في محاربة الارهاب الفكري والتطرف، فإن هناك مخاطر تصاحب تلك التقنيات الحديثة وتحديات تجابهها، الأمر الذي تبرز أهميته في مجالات شديدة الأهمية والحساسية مثل مواجهة التطرف ومكافحة العنف والإرهاب. ومن ثمّ، أكدت الدراسة استخدام الذكاء الاصطناعي آلية لمكافحة التطرف والإرهاب، ، وهو مايؤدي بالنتيجة إلى أن الذكاء الاصطناعي ليس جيدًا أو سيئًا بطبيعته، فالأمر يتوقف على طريقة استخدامه وكيفية الاستفادة القصوى من الذكاء الاصطناعي، والتصدي للتهديدات الإرهابية في الوقت نفسه، على اعتبار أنه بالرغم من المزايا العديدة لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في جميع المجالات، فإنها تحمل العديد من المخاطر والتداعيات السلبية، ومن ثمّ فمن الممكن إحداث هذا التوازن من خلال تحديد إيجابيات الذكاء الاصطناعي ودعم هذه الإيجابيات والاستفادة منها وفي الوقت نفسه مواجهة التحديات التي تواجه تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي حتى لا يُساء استخدامه، وكذلك التنسيق بين الدول في مواجهة التنظيمات الإرهابية، وعدم الاختلاف في تصنيف الحركات والتنظيمات الإرهابية، ليتسنى لها مجابهة هذه التنظيمات والقضاء عليها، اذ ينبغي وضع قوانين صارمة لمكافحة إساءة استخدام الذكاء الاصطناعي، من أجل جعل عصر الذكاء الاصطناعي عصرًا آمنًا للجميع وتضافر جهود جميع الدول والتنسيق والاتفاق فيما بينها على تعريف الإرهاب وتحديد التنظيمات الإرهابية حتى يتسنى لها محاربتها

# المصادر

**القرآن الكريم**

**اولاً: الموسوعات والمعاجم**

(1) ابن منظور، لسان العرب، المجلد الرابع ، دار الكتب الحديثة، القاهرة ، 2003.

**ثانياً: الكتب العربية**

(1) سعدالله غالب ياسين، تحليل وتصميم نظم المعلومات، دار المناهج، عمان–الاردن،2011.

(2) محمد الشرقاوي ، الذكاء الاصطناعي والشبكات العصبية ، اصدارات جامعة الامام جعفر الصادق، العراق ، 2011

(3) فاتن اليازجي، استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية، مركز الدراسات العربية، عمان، 2019.

(4) ايهاب خليفة، الذكاء الاصطناعي: تأثيرات تزايد دور التقنيات الذكية، مركز اتجاهات، عمان، 2017 .

(5) موسى عبدالله وبلال احمد، الذكاء الاصطناعي ثورة في تقنيات العصر، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط1، القاهرة ،2019.

(6) محمد بن علي المحمود، نحن والارهاب مقاربة اولية لظاهرة الارهاب الديني، ط1، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت،2010.

(7) علي يوسف شكري، الارهاب الدولي في ضل النظام العالمي الجديد، ط1، ايتراك للطبع والنشر، القاهرة، 2007.

(8) محمد محمود المندلاوي، الارهاب عبر التاريخ، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 2009.

(9) محمد صادق الشمري، الحركات التكفيرية السلفية في العراق وسوريا وخطرها على خط المقاومة، ط1، مركز العراق للدراسات، بغداد، العراق، 2014 .

(10) ايهاب خليفة، فرص وتهديدات الذكاء الاصطناعي في السنوات العشر القادمة، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، ابو ظبي ، الامارات العربية المتحدة، 2018.

**ثالثاً: الكتب الانجليزية**

(1)Bernard Marr, Weapon zing Artificial intelligence: the scary prospect of AlEnabled terrorism, Forbes, April 23. 2018

(2) Larry . j . sabato , The Essentials of American government (Chicago person Education) ,2004,.

(3)Van meter , Donald s. and carl e. van meter , **the policy implementation process : a conceptual framework** ,( administration & society , 1974).

**رابعاً: المجلات والدوريات العلمية**

(1) ابراهيم رزق واخرون، الذكاءات المتعددة وعلاقتها بالمتغيرات الشخصية ، مجلة العلوم البيئية ،العدد 41، عمان – الاردن، 2018

(2) محمود الاسطل، تطوير نموذج مقترح قائم على الذكاء الاصطناعي وفاعليته في تنمية مهارات البرمجة لدى طلاب الكلية الجامعية للعلوم والتكنلوجيا في خن يونس، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، فلسطين، 2020.

(3) سامح راشد، الذكاء الاصطناعي في مواجهة الارهاب فرص وتحديات، دورية، افاق استراتيجية، العدد 4، القاهرة: مركز معلومات مجلس الوزراء، 2021